البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الاثنين 13 كانون الثاني 2025 العدد 3752 — A L - B I N A A — Monday 13 January 2025 Issue No. 3752

كلّ أمة أو دولة، إذا لم يكن لها ضمان من نفسها، من قوتها هي، فلا ضمان لها في الحياة على الإطلاق.

سعاده

تسارع على مسار التفاوض حول اتفاق غزة وفريق ترامب يحثّ نتنياهو

حماس تؤكد التقدم: كل مرونة لازمة للنجاح دون تفريط بإنهاء الحرب والانسحاب

تنافس بين ميقاتي ونواف سلام على التسمية والحسم لجنبلاط وباسيل وجعجع

كتب المحرّر السياسيّ

تتقاطع التقارير الإعلامية والمعلومات الواردة من الدوحة من الوسطاء والأطراف المعنية بالتفاوض عند تأكيد أن المفاوضات الدائرة للتوصل إلى اتفاق حول غزة باتت قريبة جداً من نهايتها السعيدة، ويحضر ممثلون على أعلى المستويات للأطراف المعنيّة بمن في ذلك ممثل لكل من الرئيسين الأميركيين الحالي والمنتخب، جو بايدن ودونالد ترامب، إضافة لأعلى تمثيل ممكن للوسطاء والوفدين الإسرائيلي والفلسطيني بكامل طواقمهما السياسية والأمنية الفنية. والاتفاق المنتظر ينص على إنهاء الحرب في المرحلة الأخيرة، وعلى إنجاز الانسحاب الشامل في آخر يوم من المرحلة الأخيرة، بينما ربطت حركة حماس تسليم آخر دفعة من الأسرى المحتجزين لديها بتنفيذ آخر الموجبات المنصوص على تطبيقها من طرف جيش الاحتلال.

مصادر قيادية في حركة حماس أكدت تقدم المفاوضات إلى حد كبير ما يجعل للتفاؤل بقرب التوصل إلى الاتفاق أسباباً وجيهة بخلاف المرات السابقة التي كان يشيع فيها الجانب الأميركي معلومات زائفة عن التقدم، ليلقي باللوم لاحقاً على حركة حماس كمسؤول عن إفشال التفاوض. وتقول المصادر إن صمود المقاومة ونجاحها بالانتقال إلى حرب استنزاف مفتوحة ضد جيش الاحتلال واكتشاف قادة الكيان عبثية مواصلة حرب لن تحقق لهم شيئاً سوى قتل ما تبقى من الأسرى، إضافة لحاجة إدارة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب إلى إظهار قدرته على حل الملفات العالقة، هي الأسباب

التتمة ص 4

المفاوضات تتسارع بشأن وقف إطلاق النار في غزة

5000 شهيد ومفقود و9500 جريح في العدوان الصهيوني على شمالي غزة

استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين، أمس، نتيجة العدوان «الإسرائيلي» المتواصل على قطاع غزة.

وأعلنت وزارة الداخلية في غزة أنّ «العدوان الوحشي على محافظة شمالي غزة، الذي دخل يومه المئة، خلّف 5000 شهيد ومفقود على الأقلّ، و9500 جريح يعانون من إصابات بعضها خطير ومزمن، كما تم اعتقال 2600 مواطن بينهم نساء وأطفال».

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال، السبت، عن مقتل أربعة من جنوده وإصابة أربعة، جراء تفجير عبوة شديدة الانفجار في بيت حانون شمالي قطاع غزة. وأضاف أنّ الجيش «يحقق في إمكانية وصول المسلحين لمكان استهداف الجنود عبر نفق لم يكتشفه بعد».

وتحدثت وسائل إعلام «إسرائيلية» عن تفاصيل ما أسمته «الحدث الصعب»، كاشفةً أنه كان عبارة عن كمين مزدوج تخلله تفجير لغم وهجوم بإطلاق النار، واستهدف موكب قيادي على رأسه قائد «لواء ناحال» أثناء مروره من طريق يُفترض أنه «طريق آمن» للجيش «الإسرائيلي».

وفي الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال، صباح أمس، ثلاثة أطفال من بلدة بيت أمر شمالي الخليل، بعد أن اقتحمت البلدة وداهمت عدداً من المنازل. كما هاجم المستوطنون مركبات الفلسطينيين على الطريق الواصل بين مدينتي نابلس ورام الله، في حين أغلق جيش الاحتلال حاجز جبارة جنوبي طولكرم، وأطلق الغاز المسيل للدموع على المتواجدين.

وفي السياق نفسه، واصلت قوات الاحتلال إغلاق مداخل المخيمات والبلدات ومدينة الخليل بالبوابات الحديدية، وشددت من إجراءاتها العسكرية على حارات البلدة القديمة القريبة من الحرم الإبراهيمي، ونصبت حواجز عسكرية ودققت في هويات المارّة.

وفي جنين، أصيب طفلان برصاص قوات الاحتلال قرب بلدة جبع، جنوب المدينة، نتيجة هجوم المستوطنين على موقع ترسلة القريب من البلدة.

عراقجي: انتهاك سيادة اليمن يطال كلّ دول المنطقة

أكد وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، أنّ الهجمات الجوية المتكرّرة التي تشنّها أميركا وبريطانيا والكيان الصهيوني على البنية التحتية لليمن، انتهاك صارخ لسيادة اليمن وسلامة أراضيه وللقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وشدّد عراقجي، خلال لقائه المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، هانس غروندبرغ، في طهران، على أنّ «اللجوء إلى القوة وانتهاك القانون من قبل أميركا وبريطانيا، والذي يتمّ في الواقع دعماً للإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة، يشكل تهديداً غير مسبوق للسلام والأمن في المنطقة»، معتبراً أنّ تبعات ذلك تطال جميع دول المنطقة. كما أكد دعم بلاده لدور الأمم المتحدة وجهودها في تحسين الأوضاع في اليمن.

من جانبه، أعرب غروندبرغ عن تقديره للموقف والاهتمام الإيراني بالاستقرار والأمن في المنطقة، خاصة في اليمن. وقدّم تقريراً عن زيارته الأخيرة إلى صنعاء، بالإضافة إلى الجهود والإجراءات التي تبذلها الأمم المتحدة لتحقيق السلام والاستقرار في اليمن، مؤكداً على أهمية استمرار التشاور والتنسيق مع إيران.

وكان العدوّ «الإسرائيلي» استهدف بسلسلة غارات، بالاشتراك مع التحالف الأميركي البريطاني، مناطق عدة في اليمن، بالتزامن مع التوافد الجماهيري للمشاركة في مسيرات مليونية أسبوعية يوم الجمعة الماضي، مناصرة لغزة

نقاط على الحروف

ترصيد موازين القوى في حروب المنطقة

■ ناصر قنديل

– شكّل استشهاد السيد حسن نصرالله صدمة تفوق طاقة جمهور المقاومة ومؤيّديها في العالمين العربي والإسلامي على الاحتواء والخروج من دائرة الشعور بالخسارة الكبرى. وجاء التغيير الذي لحق بسورية وسقوط النظام الذي كان يمثل حلقة هامة من حلقات محور المقاومة، ويحظى بدعم إيران والمقاومة وروسيا، ليحدث صدمة إضافية في الجمهور ذاته، وحجم الصدمتين كبير وهائل يفوق طاقة أي بيئة شعبية على الاحتواء، بحيث صار أي حديث عن تحقيق انتصار للمقاومة معاكساً لما يتقبّله سلفاً مزاج هذه البيئة، وسوف تحتاج هذه البيئة إلى شهور وربما سنوات حتى تتأقلم مع تقبّل خسارة واحدة بهذا الحجم فكيف الحال مع الخسارتين معاً بفارق زمني ضئيل، والحدثان في سياق الحرب التي يفترض ترصيد الأرباح والخسائر فيها. فما هي الأرباح التي يمكن أن تعادل هاتين الخسارتين، فكيف تكون تعويضاً عن الخسارتين وتزيد؟

– إذا قاربنا مشهدية الحرب بعقل بارد، وجب علينا النظر لكل من الخسارتين في إطارها وسياقها، وفهم حقيقة أن حدوثها لا يلغي حقيقة استمرار الصراع، ولا يلغي الحاجة إلى فهم قواعد النصر والهزيمة في هذا الصراع، رغم الأثمان التي يفرضها والتضحيات التي تترتب عليه. ومشهد هذه الحرب الكبرى يبدأ من أنها أضخم حروب المنطقة على الإطلاق، فلم يسبق أن خاضت

التتمة ص 4

البنـــاء
السـنة السادسـة عشـرة / الاثنـين 13 كانـون الثانـي 2025 / العـدد 3752
Sixteenth year / Monday 13 January 2025 / Issue No. 3752

لبنان: الرئيس مفتاح لا يفتح باب الإنقاذ إلاّ بحكومة إصلاحيّة

د. عصام نعمان*

بعد سنتين وأكثر من شهرين استيقظ لبنان اللادولة من سباته، أو هكذا يظّن المتفائلون. فقد رضخت غالبية ممثلي أحزاب وحركات وتكتلات ومستقلّين في مجلس النواب لضغوط شديدة مارسها سفراء وموفدو الولايات المتحدة وفرنسا والسعودية ومصر وقطر فكان أن انتخبوا قائد الجيش العماد جوزف عون رئيساً للجمهورية.

ما كان الأمر ليجري على هذا النحو لو أنّ القيادات السياسية المسيحية داخل مجلس النواب وخارجه نجحت بالتوافق في ما بينها على شخصية مدنية مارونية لملء سدة الرئاسة الشاغرة وفق نظام المحاصصة الطائفية الذي يقضي بأن تكون رئاسة الجمهورية لمسيحي ماروني، ورئاسة مجلس النواب لمسلم شيعي، ورئاسة مجلس الوزراء لمسلم سنّي، لكنها لم تنجح فكان أن رضخت جميعها لـ"توصية" الدول الخمس السالفة الذكر بأن يكون العماد عون الرئيس المنشود.

جديرٌ بالذكر أنّ قائد الجيش هو أعلى موظف من الفئة الأولى يملك بحكم منصبه سلطة آمرة على أكبر مجموعة من اللبنانيين المنظمين بل المنصهرين ضباطاً وجنوداً في إطار عسكريّ متماسك عابر للطوائف، في حين أنّ لكلٍ من الأحزاب والتكتلات السياسية الممثلة في مجلس النواب لوناً طائفياً غالباً.

هذه الصفة الجامعة للجيش اللبناني وقائده لم تكن وحدها كافية للتوافق على شخصه لملء سدة الرئاسة. ذلك لأنّ أيّاً من الأحزاب والتكتلات السياسية في مجلس النواب لا يملك الأكثرية اللازمة لانتخاب مرشحه الأمر الذي استوجب إجراء مفاوضاتٍ ومساومات طويلة ومضنية في ما بينها بغية التوصل الى توافق على اعتماد العماد عون مرشحاً مقبولاً من غالبية النواب. وفي هذا السياق تبيّن أنّ للتكتل الثنائي المكوّن من حركة أمل وحزب الله وحلفائهما حجماً تمثيلياً في مجلس النواب لا يقلّ عن 35 نائباً من مجموع أعضائه البالغ 128 الأمر الذي يستحيل معه انتخاب العماد عون أو غيره رئيساً من دون تأييده الحاسم له. هكذا يكون العماد عون خامس قائدٍ للجيش يجري التفاهم عليه ليكون رئيساً للجمهورية منذ استقلال لبنان سنة 1943.

هل تنتهي بانتخاب الرئيس الجديد أزمة اللبنانيين العاجزين دائماً عن حكم أنفسهم؟

الحقيقة أنّ الأزمات والتحديات والمشاكل التي يواجهها لبنان اللادولة كثيرة ومعقدة. لعلّ الإصلاحات والمعالجات التي ذكرها الرئيس عون في خطاب القَسَم بمجلس النواب بعد انتخابه هي عناوين لكلّ الأزمات والمشاكل التي يعانيها لبنان في الوقت الحاضر. مع ذلك، ابتهج اللبنانيون كثيراً لحظة إعلان فوزٍ ربما لشعورهم العميق بالتعب والإرهاق نتيجةَ ما مرّوا به وما زالوا من نكبات ومآسٍ، ولإحساسهم أيضاً بأنّ الرئيس الجديد ليس من فئة السياسيين المحترفين الفاسدين وأنه جادّ في تحقّيق ما تعهّد به من إصلاحات ومعالجات بدليل أنه سارع الى دعوة النواب الى استشارات مبكرة لتسمية المرشح المُراد تكليفه تأليف حكومة جديدة. غير أنّ معظم اللبنانيين لا يعرفون على الأرجح أنّ تسمية شخصية مقبولة ومقتدرة لتأليف الحكومة ليست كافية بحدّ ذاتها لمباشرة حملة الإنقاذ والتغيير والإصلاح التي ينشدونها. ذلك أنّ الخلافات والاختلافات التي تعصف بالقوى السياسية والنواب تجعل من الصعوبة بمكان تفاهمهم على برنامج للأولويات الأكثر إلحاحاً وأهمية الذي ينشده الرئيس الجديد، كما يرغب الناس في أن تعتمده الحكومة الجديدة وتباشر في تنفيذه.

إزاء هذا الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي البالغ التعقيد والخطورة أرى أن يبادر الرئيس عون الطامح، على ما يبدو، الى أن يتصدّر حملة الإنقاذ والتغيير والإصلاح بالتفاهم مع رئيس الحكومة الجديدة على أن يخصّصا معاً نحو سنة، أقلّ أو أكثر، للإحاطة بكلّ القضايا والملفات المتعلّقة بالأزمات والمشاكل المستفحلة والمسؤولين عن التسبّب بها ومفاقمة أضرارها، والاتفاق على ما يتوجّب عمله لإيجاد حلولٍ ناجعة لها ولو بخطوط عريضة، وأن يبادرا تالياً إلى حلّ مجلس النواب وإجراء انتخابات عامة أملاً بانتخاب نواب جدد يعكسون بأشخاصهم وممارساتهم وبرامجهم السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعية حاجات الناس ومطالبهم وآمالهم في الإنقاذ والإصلاح والتغيير.

إنّ حكومةً إصلاحيّة تنتدب نفسها لمباشرة حملة الإنقاذ والتغيير والإصلاح وتحديد أسس إعادة بناء الدولة الغائبة أو المغيّبة، يقتضي أن تكون مؤلّفة من وزراء وطنيين من أهل الكفاية والاختصاص والمقدرة والخبرة من خارج المنظومة السياسية الحاكمة، وأن تركز جهودها أولاً على قانون ديمقراطي للانتخابات يحقق صحة التمثيل الشعبي وعدالته على أسس مستمدة من وثيقة الوفاق الوطني (الطائف) التي أضحت جزءاً لا يتجزأ من الدستور المعدّل سنة 1990 وذلك على النحو الآتي:

أ- إنشاء مجلس نواب على أساس وطني لاطائفي ومجلس شيوخ لتمثيل الطوائف "تنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية" (المادة 22 من الدستور).

ب- "عضو مجلس النواب يمثل الأمة جمعاء" (المادة 27 من الدستور) ما يستوجب اعتماد نظام التمثيل النسبيّ وجعل لبنان كله دائرة انتخابية واحدة.

ج- "إلغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية" (المادة 95 من الدستور).

د- خفض سن الاقتراع الى الثامنة عشرة لإشراك أجيال الشباب في المسؤولية العامة والانتقال تدريجاً الى دولة المواطنة المدنية وحكم القانون.

تستطيع الحكومة بطبيعة الحال أن تقوم في الفترة السابقة لإجراء الانتخابات بمواجهة التحديات الماثلة كالاعتداءات الإسرائيلية على البلدات والقرى الحدودية الأمامية جنوبي نهر الليطاني (كان أخطرها الاعتداء الوحشي الأخير على بلدة طيردبا في قضاء صور حيث ارتقى 7 شهداء) كما تستطيع أن توفّر للناس ضرورات معيشتهم من غذاء ودواء وماء وكهرباء والمتطلبات الأولية اللازمة للبدء بإعمار البلدات والقرى المهدّمة بفعل العدوان الإسرائيلي. وغنّي عن البيان أنّ الحكومة الجديدة التي تعقب الانتخابات العامة سيكون في وسعها استكمال مسيرة الإنقاذ والتغيير والإصلاح.

بمثل هذه المقاربة الجادّة والجريئة يستطيع الرئيس الجديد والحكومة الجديدة أن يواجها معاً التحديات الخطيرة التي تُحدق بالبلاد والعباد وأن يبرهنا على أنّ عناوين الإصلاحات والمعالجات التي أوْردها الرئيس عون في خطاب القَسَم في مجلس النواب قابلة حقاً للتحقيق بلا إبطاء.

*نائب ووزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

ماكرون اتصلَ ببرّي مثنياً على دوره وجهوده

تلقّى رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي اتصالاً هاتفيّاً من الرئيس الفرنسيّ إيمانويل ماكرون، هنّأه فيه بانتخاب رئيس جديدٍ للجمهوريّة، مثنياً على دوره وجهوده بـ»إنجاز الوعدَ الذي قُطعه في سبيل إتمام الاستحقاق في لحظة تاريخيّة للبنان»، مؤكّداً «التزام فرنسا الاستمرار بدعم لبنان في كلّ المجالات، ولا سيّما الجيش اللبنانيّ والحرص على تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب لبنان»، واعداً بزيارة لبنان في القريبَ العاجل.

بدوره شكرَ الرئيسَ برّي للرئيس الفرنسيّ وفرنسا "وقوفهم الدائم إلى جانب لبنان ومشاركتهم في قوّات يونيفل وفي اللجنة الخماسيّة الفنيه التي تشرف على تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار"، مشدّداً له "على أهميّة الالتزام بوقف النارَ ووقفَ الخروقات الإسرائيليّة وانسحاب إسرائيل ضمنَ مهلة 60 يوماً منَ كلّ الأراضي اللبنانيّة".

خفايا

توقعت مصادر نيابية أن تتمّ تسمية الرئيس نجيب ميقاتي لرئاسة الحكومة الأولى في عهد الرئيس جوزف عون بأكثر من 60 صوتاً مقابل أقل من 40 صوتاً للنائب فؤاد مخزومي بينما يتردد كل من اللقاء الديمقراطي وتكتل لبنان القوي في تسمية رئيس محكمة العدل الدولية نواف سلام دون ضمان فوزه بما قد يمثله ذلك من إساءة إليه وعبثية سياسية، وإذا قررت الكتلتان الذهاب إلى أسماء أخرى ربما تزيد فرص ميقاتي بالنسبة للقاء الديمقراطي. ولم تستبعد المصادر أن يحدث اسم نواف سلام مفاجأة إذا تبنّاه التيار الوطني الحر واللقاء الديمقراطي وسحبت القوات ترشيح فؤاد مخزومي رغم صعوبة ذلك، وقد يصبح سلام في هذه الحالة مرشح إجماع وطني مثل رئيس الجمهورية انطلاقاً من أن لا فيتو على سلام بالنسبة للمقاومة لاختلاف موقفه جذرياً ومبدئياً من المقاومة مقارنة بـ مخزومي والقوات اللبنانية.

عون تلقّى برقيّات تهنئة من حردان ورؤساء وأمراء: لم آتِ لأعمل في السياسة بل لبناء دولة

أكّدَ رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون أنّه لم يأت ليعمل في السياسة بل لبناء دولة، مشيراً إلى أنّ "الدولةَ لا تقوم إلاّ على العدالة وعلى المساواة بين جميع المكوّنات التي تجمعها هويّة واحدة"، مضيفاً "هذا عهد كل لبنانيّ أيّاً كان مركزه ومهما كانت طائفته".

وقال خلال استقباله أول من أمس، مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان على رأس وفد، في قصر بعبدا "لدينا فرصة كبرى، إمّا أن نربحَها أو نخسرَها. ولكيّ نستفيدَ منها علينا أن نكون يداً بيد"، آملاً أن "يتمَّ تشكيل الحكومة بأسرع وقت ممكن، لكيّ يتمَّ وضعُ الأمور على السكّة الصحيحة والشروع ببناء جسور الثقة مع الخارج الجاهز".

وتابع "لدينا القدرات والإمكانات والطاقات البشريّة، وهذه ثروةٌ مستدامة قادرة على الإنتاج، وأهمُّ من الثروات الطبيعيّة"، مشدّداً على أنّ "المطلوبَ فقط هو النيّة الصافية لمصلحة لبنان وليس للمصلحة الشخصيّة". وأردف "علينا أن نستعينَ بمساعدة الخارج، لا أن نستقوي بالخارج على الداخل. ولا فضل لطائفة على أخرى أو شخص على آخر. جميعُنا لبنانيّون، ونحملُ الهويّةَ ذاتها، وننشدُ النشيدَ الوطنيّ نفسه، والعلمُ اللبنانيّ لنا جميعاً. حقّ الاختلاف مقدّس، ولكنّ الخلاف غير مسموح".

من جهّته، صرّح دريان بعد اللقاء "نتبنّى كلّ مضامين خطاب القسَم الذي هو بمثابة إعادة الروح إلى الكيان اللبنانيّ. نريدُ دولةً تحكمُها العدالة كما يحكمُها القانون والدستور واتفاقُ الطائف. ونحنُ مكوّنٌ أساسيٌّ ولن نطلبَ شيئاً لأنفسنا بل ما سنطلبُه هو تحقيقُ التوازن بين مكوّنات المجتمع اللبنانيّ".

بالموازاة، تلقى رئيسُ الجمهوريّة اتصالاً من وليّ العهد السعوديّ محمد بن سلمان، أعرب له فيه عن تهنئة الملك سلمان بن عبد العزيز بانتخابه رئيساً للجمهوريّة اللبنانيّة.

وتناولَ الحديثُ آخر المستجدّات وسُبل تعزيز العلاقة بين المملكة ولبنان. ووجّه وليُّ العهد دعوةً للرئيس عون لزيارة المملكة فشكره، مؤكّداً أنّ "السعوديّة ستكونُ أولَ مقصدٍ له في زياراته الخارجيّة تلبيةً لدعوته وإيماناً بدورها التاريخيّ في مساندة لبنان والتعاضد معه، وتأكيد عمق لبنان العربيّ كأساس لعلاقات لبنان مع محيطه الإقليميّ".

وتلقّى عون اتصالاً هاتفيّاً للتهنئة من الرئيس العماد إميل لحّود، كما تلقّى برقيّةَ تهنئة من رئيس الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ الأمين أسعد حردان وشخصيّات سياسيّة وروحيّة ورؤساء وأمراء ومسؤولي دولٍ عربيّة وأجنبيّة.

الرئيس عون مستقبلاً المفتي دريان في بعبدا

كواليس

تؤكد مصادر قياديّة في حركة حماس أن ظروف زيارة وفد منها الى دمشق لم تنضج بعد رغم أن الحركة مهتمة بقوة بعلاقتها بسورية سواء لمكانتها الجيوسياسية تجاه الصراع مع كيان الاحتلال أو لجهة وجود المخيمات الفلسطينية فيها. وقالت إن العائق الرئيس يرتبط بتمسك الحركة بموقف يقيس العلاقات على مواقف الأطراف من أحزاب وحكومات بالقضية الفلسطينية، وعلى هذا الصعيد لا تزال الصورة غامضة تجاه خيارات حكومة دمشق الجديدة. وتقول المصادر إن التواصل غير المباشر بين حماس والحكومة الجديدة يتمّ من خلال العلاقات التي تربط الطرفين بحكومتي أنقرة والدوحة.

الخازن: لحكومة تعكس تطلّعات الشعب

دعا الوزير السابق وديع الخازن "رئيسَ الحكومة العتيد إلى اعتماد نهج يقوم على الكفاية والشفافيّة والعدالةَ في اختيار أعضاء الحكومة والابتعاد عن سياسةَ المحاصَصة". وقال في بيانٍ "إنّ انتخابَ رئيس للجمهوريّة يمثّل خطوةً تاريخيّة طال انتظارُها، ويعيد الأمل لجميع المواطنين في بناء مستقبل يعمّه الأمن والازدهار".

وطالبَ الخازن "في هذه اللحظة المفصليّة" رئيس الحكومة المكلّف "بالشروع فوراً في تشكيل حكومة تعكسُ تطلّعاتَ الشعب وتستجيبُ لحاجاته الملحّة، على أن يتمَّ ذلك بأسرع وقت ممكن ووفقَ معايير تضعُ مصلحة الوطن فوقَ كل اعتبار، واعتماد نهج يقومُ على الكفاءة والشفافيّة والعدالة في اختيار أعضاء الحكومة والابتعاد عن سياسة المحاصَصة التي أرهقت الوطن وشعبه".

وتابعَ "إنّنا نؤمنُ بأنّ المرحلةَ المُقبلة تتطلّبُ من الجميع العمل معاً بروح الفريق الواحد، وتحمّل المسؤوليّة المشتركة بكلّ إخلاص وتفانٍ، سعياً لتحقيق الخير العام"، داعياً "جميع أبناء الوطن إلى التمسُّك بالأمل والإيمان بقدرة هذا الوطن على النهوض من جديد، فنحنُ جميعاً شركاء في هذه المسيرة، وبتضافر جهودنا نستطيعُ أن نبنيَ وطناً يليقُ بتضحيات أبنائه وطموحاتهم. حفظَ الله وطننا وألهمنَا الحكمةَ والقوّة للنهوض به إلى المكانة التي يستحقّها".

البنـــاء
السـنة السادسـة عشـرة / الاثنـين 13 كانـون الثانـي 2025 / العـدد 3752
Sixteenth year / Monday 13 January 2025 / Issue No. 3752

«التنمية والتحرير»: انتخاب الرئيس خطوة جديّة للانتقال لمرحلة الاستقرار

مصطفى الحمود

رأت كتلة التنمية والتحرير أنَّ انتخابَ رئيس للجمهوريّة "هو خطوة جديّة لانتقال لبنان إلى مرحلة الاستقرار وحماية الحدود وحفظ الاستقلال والسيادة".

وفي هذا السياق، لفت النائب هاني قبيسي في حفل تأبيني في بلدة زبدين الجنوبيّة، إلى "أنّنا مارسنا في لبنان سياسة واضحة للحفاظ على الاستقرار الداخليّ والسلم الأهليّ لنتمكّنَ من مواجهة العدوّ الصهيّوني إذا شنَّ حرباً على لبنان وهذا ما حصل بالفعل وبدأت المقاومة عملها ضدّ العدو وأنتهينا من هذه الحرب باتفاق وقع بدم وبتضحيات الشهداء، والآن نحنُ أمامَ مرحلة سياسيّة جديدة، هذه المرحلةَ عليها أن تكرس هذا الاتفاق بانسحاب العدوّ من قرانا ومناطقنا ووقف غطرسته وخرقه لأجوائنا ولسيادتنا لأنَّ الدولَ الراعية لهذا الاتفاق هي المسؤولة عن تطبيقه وإلزام إسرائيل بتطبيقه التزامها بوقف اعتداءاتها على الجنوب".

وأضاف "ننطلقُ إلى مرحلة جديدة، هذه المرحلة كان عنوانها الأساس انتخاب رئيس للجمهوريّة وهو خطوة جديّة لانتقال لبنان إلى مرحلة الاستقرار وحماية الحدود وحفظ الاستقلال والسيادة على مستوى عمل سياسيّ جديد، وكان انتخاب الرئيس العماد جوزاف عون يشكّل عنواناً أساسيّاً لهذه المرحلة، وما سمعناه على مستوى الداخل أنَّ أغلبَ من تحدّثَ عن نصر على مستوى الانتخابات الرئاسيّة كان لا يريد العماد جوزاف عون رئيساً للجمهوريّة بل كان يريد تنصيب نفسه رئيساً للجمهوريّة".

وتابع "وما مارسناه كثنائيّ وطنيّ من عمل سياسيّ في مفاوضات دؤوبة مع كل من كانوا يعبّرون عن حرص لإنقاذ لبنان، مارسنا سياسة وعي وحكمة لنصل إلى تثبيت التفاهمات على مستوى حماية الوطن وحماية حدوده وبناء الدولة الحقيقيّة التي يمكن أن تُنقذ الوطن والشعب".

قبيسي متحدثاً في بلدة زبدين الجنوبيّة

من جهّته، أكّدَ النائب علي خريس خلالَ احتفال تأبينيّ في بلدة البازوريّة الجنوبيّة «أننا ننتظرُ مرور الشهرين حتّى ينسحبَ العدوّ الإسرائيليّ من كامل التراب، فمن غير المسموح ومن غير المقبول أن يبقى حتّى في بعض النقاط، ونحنُ نحذرُ من أن يَبقى في أيّ نقطة، وهذا برسم المجتمع الدوليّ وبرسم الأمم المتحدة ومجلس الأمن وهو برسمنا وبرسم الدولة وبرسم فخامة رئيس الجمهوريّة والحكومة التي يمكن أن تُشكّلَ في القريب العاجل».

وقال «هذه المرحلة التي يمكن أن تكون من أصعب ومن أخطر المراحل التي تمرُّ على وطننا وعلى أمّتنا وشعبنا، هذه المرحلة يجب أن نواجهها بوحدة حقيقيّة، بوحدةِ الموقف وبرؤيةٍ واضحة».

«الوفاء للمقاومة»: أمامنا فرصة للبناء والإصلاح والحماية

اعتبرت كتلة الوفاء للمقاومة أنّنا «أمام فرصة للبناء والإصلاح والحماية»، مؤكّدةً أنّه «لا يمكن للبنان أن يستقيمَ وضعُه ما لم تكن هناك حماية له من العدوّ الإسرائيلي».

وفي هذا الإطار، أكّدَ النائب الدكتور حسين الحاج حسن، في حفل تأبينيّ في بلدة السفري شرقيّ بعلبك، أنَّ "موقفنا هو أنّنا كما كنّا دائماً، وما زلنا حماة السيادة وحماة الأرض، فإنّنا أيضاً حماة الشراكة والتوافق في البلد، نريد أن يكون هناك عهد وحكومة ومن أولى مهامهما الدفاع عن السيادة والأرض"، مشدّداً "على وجوب أن يخرجَ العدوّ من أرضنا، وأن يزول التهديد عن بلادنا وأن تعودَ السيادة وإعادةَ الإعمار وحزب الله سيكونُ في الطليعة".

ولفتَ إلى أنَّ "هذه من مهمّة الدولة بشكل أساسيّ وهذه من مهام العهد والحكومة المُقبلة ومن المهام أيضاً إعادة بناء الثقة بالاقتصاد، وحزب الله شريكٍ أساسي إلى جانب حركة أمل في هذا التحالف الوطنيّ الثابت والصلب في كل المعادلات".

وشدّدَ على "مواجهة التحدّيات التي نتجت عن الحرب ومن أولى هذه التحدّيات إعادة الإعمار والترميم والإيواء وقد بدأنا بذلك والجميع يعرف أنَّ مرحلةَ إيواء أصحاب البيوت المدمرة أنجزت بنسبة كبيرة وأشرفت على النهاية، وتم تلزيم رفع الركام في الضاحية الجنوبيّة، وبدأت الورش برفع الركام والأبنية الآيلة للسقوط"، معرباً عن أمله "في إنجاز أعمال الترميم من قبل الهيئة العُليا للإغاثة في البقاع، وقريباً من قبل مجلس الجنوب في النبطية والبقاع الغربيّ للبدء بعمليّة إعادة الإعمار".

بدوره، أكّدَ النائب حسن عز الدين، خلالَ احتفال تكريميّ أقامه حزب الله لثلّة من شهداء بلدة قانا الجنوبية، أنَّ «الثنائيّ الوطنيّ كان يدعو منذ البداية إلى الحوار والتفاهم بين المكوّنات، ولا سبيل للوصول إلى انتخاب رئيس للجمهوريّة من دون أن يكون هناك توافق وتفاهم، وقد بقينا قرابة السنتينَ والنصّف من دون هذا التفاهم، وعندما حان وقته فالثنائيّ الوطنيّ كان له دور كبير جدّاً في التفهّم والتفاهم الوطنيّ الذي أدى لانتخاب رئيس للجمهوريّة».

ولفتَ إلى أنَّ «خطاب القسَم الذي هو عبارة عن رؤية شاملة تترجمها السلطة الإجرائيّة، من خلال مجلس الوزراء مجتمعاً».

وقال "نحن أمام فرصة للبناء والإصلاح والحماية، لأنّه لا يمكن للبنان أن يستقيمَ وضعُه ما لم تكن هناك حماية له من العدوّ الإسرائيلي، وفي هذا الإطار إذا تعاون الشركاء وبقوا على روحيّة التفاهم فهذا يعني أنّنا نستطيعُ حينئذ أن ننقلَ لبنانَ إلى مرحلة جديدة إيجابيّة نستطيع من خلالها أن نحقّق الدولة القويّة والقادرة والعادلة التي ترعى المواطنة الحقيقيّة، ويشعرُ فيها كلّ مواطن بانتمائه الفعليّ، أمّا إن بقيَت العقليّة التي كانت قائمة قبل هذا الاستحقاق الذي وصلنا إليه فهذا يعني أنّنا سنكونُ في مكانٍ آخر".

«المؤتمر العربي»: لمقاومة مدنيّة شعبيّة بتفعيلِ مقاطعة منتجات العدوّ وداعميه

جدّدت لجنة المتابعة لـ"المؤتمر العربيّ العام" الذي يضمُّ "المؤتمرَ القوميّ العربيّ"، "المؤتمرَ القوميّ - الإسلاميّ"، "المؤتمرَ العام للأحزاب العربيّة"، "مؤسّسة القدس الدوليّة" و"الجبهة العربيّة التقدميّة"، في بيان، دعوتها "إلى كلّ القوى الحيّة في أمّتنا والعالم" بأن تستكملَ "دور المقاومة الميدانيّة للاحتلال والعدوان، بمقاومة مدنيّة شعبية من أبرز عناوينها تفعيل المقاطعة العربيّة والإسلاميّة لمنتجات العدوّ وداعميه من دول وشركات، انطلاقاً من أنّه إذا كان إسقاط التطبيع مهمّة الشعوب التي جرَّ حكّامُها بلدانَهم إلى التطبيع، فإنَّ المقاطعة لمنتجاتِ العدوّ وشركائه وداعميه هي استكمالٌ لمناهضة التطبيع ومحاصرة العدوّ والضغط على داعميه".

وأوضحت أنَّ "ما يوجب إطلاق هذا النداء هو إدراكُنا للاستجابة الواسعة لهذه الدعوة لدى قطاعات واسعة من أبناء أمّتنا، ولا سيّما الأجيال الجديدة، لدعوة المقاطعة، سواء داخل الأمّة، أو على المستوى الدوليّ، وهو ما ظهرَ في نتائج عمليّة في أكثر من مجال. من هنا يأتي تجديد دعوتنا لتفعيل المقاطعة وإعادة تنشيط مكاتبها الموجودة في العديد من الأقطار، وتفعيل العمل بالقوانين المتصلة بها والتي تمَّ تشريعها في أكثر من دولة عربيّة".

كما دعا المؤتمر أعضاءه إلى "تفعيل لجان المقاطعة القائمة حالياً، أو تشكيلها حيث هي غير موجودة"، مشيراً إلى أنَّ "اعتماد المقاطعة الشعبيّة لمنتجات الدول المعادية له خمس نتائج:

عدم قدرة السُلطات الحاكمة الممالئة للعدوّ الصهيو - أميركي على أن تُملي على المواطنين وسائر السكّان رغبات وأذواق من دون غيرها ما يتيحُ لهم حريّة واسعة في شراء منتجات معيّنة أو الامتناع عن شراء واستهلاك منتجات أخرى.

تشجيع المنتجات الوطنيّة وتسويقها واستهلاكها الأمر الذي يعزّز الاقتصاد الوطنيّ بكلّ مرافقه.

اتساع فعاليّة حملة المقاطعة الشعبيّة لمنتجات الدول المتحالفة مع العدو الصهيو - أميركيّ يؤدّي إلى بناء قيادة عربيّة مركزيّة عُليا لها قيادات قطريّة متفرّعة لأفرعها، تكون كلّها مستقلة تماماً عن السُلطات الحاكمة وقادرة على الصمود والمثابَرة.

الانطلاق من شعار "قاطعوا إلى ما استطعتم إليه سبيلاً"، وتوزيع قوائم بأسماء الشركات والمنتجات الواجب مقاطعتها بعد التأكّد من انخراطها في دعم العدوّ".

اعتبار المقاطعة خطوة هامّة لاستخدام كلّ الأسلحة الاقتصاديّة الأخرى الممكنة، ولا سيَّما في ميادين النفط والغاز والمصارف".

وشدّدَ المؤتمر على ضرورة "عدم الاستهانة بأهميّة المقاطعة الشعبية لمنتجات الدول المتحالفة مع العدوّ الصهيو - أميركيّ، نظراً لوجود طاقات بشريّة عربيّة مليونيّة مستهلكة لآلاف ملايين الأطنان من مختلف أصنافَ المنتجات الأجنبيّة المدّرة على صانعيها ومسوّقيها الأجانب ودولهم من المداخيل والضرائب تريليونات الدولارات ما يؤدّي إلى تحويل مردودها بفعل المقاطعة الشعبيّة إلى العرب لتعزيز قدراتهم على مواجهة العدوّ والتغلّب عليهَ في زمن تشكو فيه الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربيّة المتحالفة معها من تداعيات سلبيّة عالية التكلفة لانعكاس مفاعيل التضخّم على اقتصاداتها المنهَكة. ومن النتائج الأساسيّة الناتجة عن تفعيل المقاطعة ما تؤدّي إليه من تنمية الوعي لدى الناشئة والشباب".

وأكّدَت "أنَّ دورَنا في الإنتصار للمقاومة الميدانيّة في أرضنا المحتلّة يكمنُ بتصعيد المقاومة الشعبيّة والتي تشكّل مقاطعة العدوّ وشركائه وداعميه رأس الحربة فيها، وهي أفضل ما يمكن أن نقدّمه للذين يقدّمون حياتهم وحريّتهم في سبيل الحريّة والعدالة".

بيرم في تكريم شهداء: أثبتَ الثنائي أنَّه أمُّ الصبي

اعتبر وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور مصطفى بيرم، أنَّ «المقاومةَ انتصرَت لأنَّ بقاءَنا معجزة وبقاءَ اجتماعنا هنا معجزة مقابل ما كان مخطَّطاً له، وأنَّ ما فعله شبابُ المقاومة يجسّدُ أسطورةً لم تحصل في تاريخ الحروب».

وأضافَ في كلمة له خلالَ إحياء حزب الله الاحتفالِ التكريميّ لثلّة من شهداء بلدة جويّا الجنوبيّة "هذا ليس ادّعاء والدليل أنّه في كل الحروب حركات المقاومة لا تمنحُ اجتياحاً لأنّها ليست جيشاً نظاميّاً، إذ يمكن للعدو أن يحتلّ الأرضَ ويثبّت لقواته نقاطاً فيها، ولكنَّ المقاومةَ تنفّذُ ضدّه العمليّات لتفرض عليه الانسحاب، ولكن هذه المرّة باعتراف جنرال إسرائيليّ قال ألقينا عليهم الجحيم، وما إن وصلنا إلى التماس، خرج لنا أشباحُ حزب الله فقتلونا في دبّاباتنا، هذه هي المعجزة، منعناه من أن يثبّت، أمّا ما حصل من بعدها فذلك يشكّل سرديّةً تخدمُنا وتفيدُنا وتؤكّد وجهة نظرنا ومشروعيّتنا".

وأشار إلى أنَّ "هذا الانتصار الذي حقّقته المقاومة انعكسَ في الداخل، إذ أثبتَ الثنائيُّ الحكيم والوطنيّ في جلسة انتخاب رئيس الجمهوريّة أنّه أمُّ الصبيّ، وكشفَ للجميع من الذي يملك السيادة ومن الذي لا يملكُها، وأنَّ من أملى على الآخرين الخيارات لم يحترمهم حتّى، لأنّه لا يحترمُ الضعفاء والتابعين، بل يحترمُ من لديه الاقتدار".

وقال "أثبتنا أنّنا نمضي بالخيارات إذا كانت فيها مصلحة للوطن وللحفاظ على الوحدة والإرادة الوطنيّة، وكنّا حكماء وأثبتنا بالفعل خيبة رهانات من كان ينتظرُ إلغاءَنا والسير بدوننا".

اجتماع في مكتب شرف الدين لجمعيات المودعين: زيارة لرئيس الجمهورية ورفض تسمية ميقاتي

عقد ممثلو جمعيات المودعين في لبنان اجتماعاً في مكتب وزير شؤون المهجرين د. عصام شرف الدين وبحضوره، حيث جرى التداول في المستجدات المحيطة بهذه القضية.

واتفق المجتمعون على ما يلي:

1 ـ زيارة فخامة رئيس الجمهورية العماد جوزيف عون بخصوص قضية الودائع خاصة موقفه بحماية أموال المودعين، كما وتقديم التهنئة له بانتخابه رئيساً للجمهورية.

2 ـ توجيه رسائل خطية لجميع رؤساء الكتل النيابية لرفض تسمية نجيب ميقاتي لرئاسة الحكومة الأولى للعهد.

3 ـ زيارات لجميع رؤساء الكتل النيابية بخصوص الموقف من قضية الودائع على ضوء موقف رئيس الجمهورية.

4 ـ توجيه رسائل الى السفارات والى المنظمات والجهات الدولية بخصوص قضية الودائع المحجوزة في مصارف لبنان خلافاً للقوانين اللبنانية.

وفي بيان لاحق أعلنت جمعيات المودعين تأييدها لتسمية الخبير الاقتصادي الدكتور صالح النصولي لتشكيل الحكومة الأولى في العهد الجديد.

خلال الاجتماع في مكتب شرف الدين

لحّود: المقاومةُ فكرة وموقف تبقى وتستمرّ

رأى النائب السابق إميل إميل لحّود، أنّه «أصبحَ من الواضح أنَّ كثيراً من الطبقة السياسيّة ولسوء الحظّ، كثيرٌ منهم نوّابٌ ووزراءٌ ورؤساءُ أحزاب، يعتبرون أنَّ المقاومة حالة سياسيّة وحزبيّة وجزء من التركيبة الطائفيّة والمذهبيّة والمناطقيّة في لبنان».

وأكّدَ في تصريح عبر وسائل التواصل الاجتماعيّ، أنَّ «هذا خطأ كبير ومن الصائب أن يوضح للبعضِ أنَّ المقاومة بدأت بسبب رجال قرّروا الدفاع عن أرزاقهم وبيوتهم وكرامتهم وكانوا لا يملكون إلاّ القليل من السلاحِ الفرديّ وكانت فرحتهم بامتلاك بندقيّة وحينها بنظرهم أنّها تقف بوجه القوّة الإسرائيليّة»، مشيراً إلى أنَّ «البعضَ يعتبرُ أنَّ الاتفاقيّات ولجان المراقبة والقصف الهمجيّ والعشوائيّ والقتل سيغيّرُ من المعادَلة.»

وسألَ "هل يعتقدون أنّه أتت لحظةُ ضعف للمقاومة وأتى الدورُ لتقرّروا مصير لبنان وهكذا الموضوع مستخفين به؟" وقال "المقاومة ليست نوّاباً ووزراء بل هي أناسٌ يدافعون عن كرامتهم ووطنهم وهذا سبب وقوفنا جنبهم منذ اليوم الأول. وبالأمس كان هناك عمليّة اغتيال في وضح النهار لخمسة شهداء من قبل العدوّ الإسرائيليّ ولم يرف جفن لأحد على مستوى الداخل وخصوصاً مدّعي السيادة، أينَ أنتم من الذي حصل أو لا يعنيكم؟".

وختم لحّود "على كل حال فيكم وبلاكم المقاومة مستمرّة. المقاومة فكرة وموقف تبقى وتستمرّ".

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين 13 كانون الثاني 2025 / العدد 3752
Sixteenth year / Monday 13 January 2025 / Issue No. 3752

تتمة ص 1

تسارع على مسار التفاوض حول اتفاق غزة وفريق ترامب يحثّ نتنياهو ...

التي منحت الفرصة لهذه الجولة للتقدم الحالي، مضيفة أن الوفد المفاوض حذر جداً من تمرير أي مطبات في الاتفاق، لكنه يبدي مرونة عالية لجهة الجدولة الزمنية للالتزامات، دون التفريط بثابتين كبيرين هما إنهاء الحرب وضمان الانسحاب الكامل للاحتلال من قطاع غزة.

لبنانياً، يحسم النواب اليوم اسم الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، ويتنافس على التكليف الرئيس نجيب ميقاتي الذي كانت تسميته محسومة مساء أمس، عندما كان ترشيح النائب فؤاد مخزومي نهائياً عند القوات اللبنانية وحلفائها، لكن قبيل منتصف الليل بدأ التداول الجدي باسم القاضي نواف سلام رئيس محكمة العدل الدولية، وبقيت اجتماعات القوات مع حلفائها تبحث بسحب ترشيح مخزومي، فيما اللقاء الديمقراطي والتيار الوطني الحر يدرسان تبني ترشيح سلام، بعدما كان اللقاء الديمقراطي قد حسم تسمية ميقاتي، بحيث يصبح التنافس حرجاً على التسمية إذا ما تبدّلت مواقف جعجع وجنبلاط نحو سلام، وتخلّى كل منهما عن التزامه، وإذا قرّر التيار الوطني الحر الانضمام الى تسمية سلام، بينما ذهبت مصادر نيابية الى الحديث عن أن احتمال أن يسمّي سلام بشبه إجماع يبقى وارداً، لأن ليس لدى المقاومة أي فيتو على اسمه، خصوصاً أن موقفه من المقاومة أقرب لموقف رئيس الجمهورية ولا يمكن مقارنته بمواقف مخزومي.

تستعدّ الكتل النيابية للاستشارات النيابية الملزمة اليوم، لتسمية رئيس الحكومة العتيد وسط معلومات تشير إلى أن الرئيس نجيب ميقاتي سوف يحصل على أكثر من 65 صوتاً لتكليف الحكومة.

ويتّجه "الثنائي الشيعي لإعادة تسمية الرئيس نجيب ميقاتي وأعلن نواب الجماعة الإسلامية والأحباش تسمية الرئيس ميقاتي اليوم لتكليف الحكومة. وأكد عضو تكتل "الاعتدال الوطني" النائب أحمد الخير من جهته أن الخيار الأول هو رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ولكن إن كان هناك توجه عربي وتحديداً سعودي لأي خيار آخر فسقف الاعتدال والرئيس ميقاتي سعودي عربي.

وقال التكتل الوطني المستقل: سنسمّي اليوم مرشحنا لرئاسة الحكومة فنحن نقوم بمشاورتنا مع دوائر القصر الجمهوري، لأننا نريد أن نسمّي مرشحاً لا يعرقل مسيرة العهد الجديد. وأعلن النائب ميشال المر إلى أنه يتّجه إلى الاستشارات النيابية الملزمة منفرداً لتسمية نجيب ميقاتي لرئاسة الحكومة. وأفادت مصادر تكتل "التوافق الوطني" بأن التكتل سيُبقي اجتماعاته مفتوحة إلى اليوم لمزيد من المشاورات.

إلى ذلك، عقدت كتلة اللقاء الديمقراطي اجتماعًا بحضور الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، وقررت الكتلة إجراء المزيد من المشاورات وترك مسألة إعلان اسم الشخصية المقترحة لتشكيل الحكومة العتيدة ليعلنه رئيس اللقاء الديمقراطي النائب تيمور جنبلاط اليوم بعد الاستشارات النيابية في بعبدا.

وكشف النائب إبراهيم منيمنة، عن نيّته الترشّح لرئاسة الحكومة "استنادًا إلى التزامه تنفيذ مشروع سياسيٍّ جديد، لكنه أبدى التزاماً بسحب ترشيحه فيّ حال توسّعت مروحة التوافق على السفير نواف سلام.

وقبيل منتصف ليل أمس، أعلن منيمنة انسحابه لصالح سلام. أما نواب قوى المعارضة الذين قرروا دعم ترشيح النائب فؤاد مخزومي وتزكيته في الإستشارات النيابية الملزمة اليوم، عادوا وعقدوا اجتماعاً أمس خلصت إلى إعادة ترشيح مخزومي، علماً أن 8 نواب من بينهم أسامة سعد وميشال ضاهر أعلنوا دعم ترشيح السفير سلام، في حين ان تكتل لبنان القويّ لم يحسم توجّه أصواته بانتظار اجتماع التكتل عصر اليوم، علماً أن مصادر سياسيّة ترجّح أن يذهب التكتل إلى وضع الاسم في عهدة رئيس الجمهورية ليتصرف بها.

وفيما يزور الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون لبنان هذا الأسبوع، وكذلك الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش يوم السبت يصل وفد سعودي رفيع المستوى إلى بيروت هذا الأسبوع لتهنئة رئيس الجمهورية وتسليمه دعوة لزيارة المملكة، فيما عاد ليل أمس، السفير السعودي وليد البخاري إلى بيروت قادماً من الرياض.

وتلقى رئيس الجمهورية العماد جوزف عون أمس، اتصالاً هاتفياً من رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الذي جدّد الدعم الذي يقدّمه العراق للبنان والحرص على تمكينه من تجاوز آثار المحنة الأخيرة. كذلك تلقى الرئيس عون اتصال تهنئة من وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان آل سعود.

وكانت رئاسة الجمهورية قد أعلنت أن الرئيس عون تلقى اتصالاً هاتفياً من قائد الإدارة الجديدة في سورية أحمد الشرع، مؤكداً ما يجمع الشعبين السوري واللبناني من علاقات أخويّة ومشدداً على أهمية التعاون لمعالجة كافة المسائل العالقة بين البلدين.

ورأى وزير الخارجية والمغتربين فعبدالله بو حبيب، بعد انتهاء اجتماع الرياض الوزاري بشأن سورية، أن "لبنان وسورية بحاجة لخطة عربية مشتركة كخطة مارشال لنهوضهما، تشمل أيضاً القيام بإصلاحات بنيوية شاملة تؤدي للتكامل مع محيطنا".

ولفت بو حبيب الى أن "اجتماع الرياض حول سورية هو من أفضل وأنجح الاجتماعات التي شاركت فيها تحضيراً ومخرجات، وهنالك توافق وتناغم تحقق حول الأولويات والأهداف". هذا والتقى نائب وزير الخارجية السعودي وليد الخريجي، بو حبيب وجرى البحث في المستجدات في لبنان والمنطقة.

واعتبر البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي أن خطاب قسم رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون "قدّم رؤية وطنيّة جديدة قوامها قيام دولة المؤسّسات والعدالة انطلاقاً من الدستور ووثيقة الوفاق الوطني". أضاف الراعي ان الخطاب "عرض مشاريع إصلاحيّة منها:

– التعاون مع الحكومة الجديدة، بحيث يكون رئيسها شريكًا له لا خصمًا، على إقرار قانون استقلاليّة القضاء.
– تأكيد حق الدولة الحصريّ في حمل السلاح.
– الاستثمار في الجيش لضبط الحدود وتثبيتها، وتفعيل عمل القوى الأمنيّة كأداة لحفظ الأمن، ومناقشة استراتيجيّة دفاعيّة كاملة، ديبلوماسيًا واقتصاديًا وعسكريًا.
– إعادة إعمار ما دمّرته "إسرائيل" في الجنوب والضاحية والبقاع؛ وباستثمار علاقاتنا الخارجيّة، لا الرهان على الخارج للاستقواء على بعضنا البعض.

ووعد بممارسة الحياد الإيجابيّ، مع التركيز على تصدير أفضل المنتجات اللبنانيّة واستقطاب السياح، والإصلاح الاقتصاديّ. وأكّد رفض توطين الفلسطينيّين، والعزم لتولّي أمن المخيّمات".

وفي الجنوب عمد جيش العدو الإسرائيلي على تفخيخ خمسة منازل سكنية على الأقل ونسفها في بلدة عيتا الشعب، في انتهاك متماد لاتفاق وقف النار.

كما قامت قوة من الجيش الإسرائيلي أيضاً بعمليات تمشيط بالأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة على أاطراف بلدتي مارون الراس وياورن.

وسُجل توغّل قوة مدرعة إسرائيلية مؤلفة من دبابة "ميركافا" وآليتي "هامر" في اتجاه الأطراف الشمالية لبلدة مارون الراس وتمركزها قرب أحد المنازل.

كما أفيد عن توغل دورية مؤللة للجيش الإسرائيلي باتجاه وادي خنسا وريحانة بريّ في سهل الماري في منطقة العرقوب.

وشنت مسيّرة إسرائيليةً غارة على خراج بلدة جبال البطم، ما أدى إلى اندلاع حريق في المكان المستهدف.

ومساء، افيد أن جيش العدو نفذ عملية نسف كبيرة في بلدة كفركلا، تسببت بارتجاجات في البلدات المحيطة.

وشن الطيران الإسرائيلي المعادي غارات مساء أمس، مستهدفاً بعدة صواريخ الأودية الواقعة بين بلدات عربصاليم حومين الفوقا ودير الزهراني، وقبيل منتصف الليل شن غارة استهدفت أطراف منطقة جنتا بقضاء بعلبك في السلسلة الشرقية.

فواز يولِم للمسؤول الإعلامي في المجلس القاري الأوقياني

أوْلم الرئيس العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم عباس فوّاز، بحضور أعضاء الهيئة الإدارية، على شرف المسؤول الإعلامي للمجلس القاري الأوقياني المهندس بدوي الحاج.

وقد نوّه فوّاز بأداء الحاج المميّز، معرباً عن تقديره لجهوده ومساهمته في المجلس القاري الأوقياني. كما طلب منه نقل تحيّاته لرؤساء الفروع والأعضاء العاملين في صفوف الجامعة في القارة الأوقيانية، وبشكل خاص لرئيس المجلس القاري الدكتور إبراهيم قسطنطين، منوّهاً بتفاعلهم وتجاوبهم مع الجامعة بسرعة قياسية لإعادة هيكلة فروع الجامعة في أستراليا، ووضعها بتصرف أبناء الجالية اللبنانية لخدمتهم.

وركّز فواز في كلمته على ضرورة توحّد الجاليات اللبنانية ضمن إطار الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم. كما حضّ اللبنانيين المغتربين على ضرورة الالتزام بقوانين الدول المضيفة لهم، والامتناع عن التدخل في الشأن السياسي لبنانياً وعالمياً. وختم فوّاز قائلا: «لكم منا جزيل الشكر والمودّة والتقدير.»

بدوره شكر الحاج الرئيس العالمي فواز على كلمته الملهمة، واعداً بنقلها إلى المسؤولين في أوقيانيا. وشدّد على الوقع الإيجابي لزيارة وفد الجامعة الأخيرة لأوقيانيا، التي أطلقت عملية تفعيل الجامعة بنجاح.

وأضاف الحاج: «إننا ندعوكم إلى أستراليا لتشرّفونا بحضوركم الشخصي. فتضخّون الزخم المناسب لاستكمال المسيرة، ولإعلاء شأن الجامعة، ولتحفيز المغتربين لا سيما الشباب على الانضمام الى صفوف الجامعة والمشاركة بنشاطاتها».

جمعية الإعلاميين الاقتصاديّين تهنّئ الرئيس عون: اكتمال عقد المؤسسات لإطلاق ورشة الاقتصاد

أصدرت جمعية الإعلاميين الاقتصاديين في لبنان بياناً توجهت فيه بالتهنئة الى رئيس الجمهورية العماد جوزيف عون لانتخابه رئيساً للبلاد.

وقالت في البيان: «إنّ هذا الانتخاب الذي يأتي بعد عامين وشهرين من الشغور في الموقع الدستوري الأول يضفي فسحة من التفاؤل التي ينتظرها اللبنانيون كما كافة القطاعات الاقتصادية، لما تحمله من عودة لانتظام عمل المؤسسات الدستورية الذي يعبّد الطريق أمام تشكيل حكومة جديدة مكتملة الصلاحيات التنفيذية.

وقد جاء خطاب القسم لفخامة الرئيس ليعكس مدى حرصه واهتمامه بالأولويات التي تعنى بالشأن الاقتصادي، والإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والمالية التي تحتاجها الإدارة ومؤسسات الدولة للقيام بدورها التنظيمي والرقابي وإعادة الإعمار، بما يتيح للبنان استعادة دوره وموقعه في محيطه ويفتح الباب أمام عودة الاستثمارات إليه.

وتأمل الجمعية أن يكون الإجماع الوطني الذي تحقق في جلسة انتخاب الرئيس مؤشراً إلى مرحلة جديدة تخرج لبنان من عنق الأزمة إلى رحاب الازدهار والتعافي الاقتصادي المطلوب.

تتمة ص 1

ترصيد موازين القوى في حروب المنطقة...

عدة جبهات عربية حرباً بهذه الضراوة وواجهت حلفاً تنخرط فيه مباشرة كل القدرة العسكرية الأميركية ويقاتل فيه كيان الاحتلال بروح البقاء متجاوزاً كل تقاليد حروبه من حيث المدة ومن حيث حجم الخسائر. وفي هذه الحرب المليئة بالمفاجآت، فوجئ الأميركي والإسرائيلي بالكثير، مثل مفاجأة طوفان الأقصى نفسه، ومفاجأة اليمن بكل ما تحمل وما تمثل، ومثل مفاجأة صمود المقاومة في لبنان بعد قتل قادتها وتفجير بنيتها وتدمير بيئتها. وبالمقابل فوجئت المقاومة بما دُبّر لها من اغتيالات وأعمال أمنية قاتلة، وفوجئت بالسقوط السريع للنظام في سورية، وفوجئت بحجم الصمت العربي الرسمي والشعبي أمام محرقة مفتوحة تبث على الهواء بحق أطفال فلسطين ونسائها ومستشفيات غزة ومدارسها، بما فجّر مواقف في الشارع الغربي والحكومات الغربية دون أن يترك أثراً يذكر في الشارع العربي والحكومات العربية. وفوجئت المقاومة بأن الكيان يقاتل لأكثر من سنة ويتحمّل قتلى وجرحى بالآلاف، وقصفاً يطال عمقه وتهجيراً يمتدّ على عمق عشرات الكيلومترات.

– فوجئ الأميركي والإسرائيلي وفوجئت المقاومة، وخسر الأميركي والإسرائيلي وخسرت المقاومة، وربح الأميركي والإسرائيلي وربحت المقاومة، والسؤال هو بعيداً عن مشاعر الفقدان والخسران المعنوي والعاطفي والنفسي، كيف يمكن ترصيد موازين القوى مع اقتراب هذه الحرب من نهايتها؟

– لم تنجح المقاومة في إثبات ما كانت تعتقده من ردع ناري لكيان الاحتلال بقوتها الصاروخيّة، ولم تنجح بتحقيق وعودها على هذا الصعيد، لكنها نجحت بما وصل من صواريخها وطائراتها المسيّرة أن تخلق معادلات ضاغطة على الكيان جيشاً وقيادة ومستوطنين، ما كان وقف إطلاق النار على جبهة لبنان ممكناً بدونها، ونجحت بإنشاء ردع من نوع جديد، فبقيت العاصمة بيروت ومنشآت الكهرباء والمطار والميناء وخزانات النفط بمنأى عن الاستهداف لأن الكيان تحقق من حتميّة استهداف عاصمته تل أبيب والمنشآت الموازية إن فعل. وبينما نجح الكيان بتدمير معظم المنشآت المدنية في الضاحية والبقاع والجنوب إضافة الى غزة، إلا أنه فشل في تحقيق الهدف من ذلك، فلا تركت الناس مقاومتها ولا تراجعت قيادة المقاومة عن خياراتها، في لبنان كما في غزة، رغم عظيم التضحيات.

– يشكل جوهر الاستنتاج الاستراتيجي الذي خاض الكيان الحرب على أساسه، اعتبار وجود مقاومات مسلّحة على حدود فلسطين المحتلة تهديداً وجودياً للكيان لا يمكن احتمال بقائه، وبالرغم من كل محاولات تجميل اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان والمنتظر في غزة، لتظهير الاتفاقين انتصاراً للكيان، يعرف قادة الكيان وجيشه أن الاتفاقين يقومان على بقاء المقاومة في لبنان وغزة تهديداً وجودياً، وأنه لن تكتب للكيان في أي حرب مقبلة فرصة تحقيق امتلاك أوراق قوة كالتي تيسّرت له في هذه الحرب، وأنه عاجز عن حماية نفسه بنفسه وأنه لولا المشاركة الأميركية الكاملة في الحرب لكانت حالته مختلفة جذرياً، وأن ليس هناك من ضمانة لعدم وقوع جولة مقبلة لا تكون أميركا قادرة خلالها على المشاركة الكاملة كما فعلت هذه المرة، ولذلك فإن خسارة الكيان ما فوق الاستراتيجية بل الوجودية غير القابلة للتأقلم أصلاً فكيف بالنسبة للإصلاح والترميم، بينما خسائر المقاومة التي لم تسقط بسببها هي خسائر قابلة للتأقلم، طالما بقيت وبقي سلاحها وبقي ناسها معها.

– ترتب على هذه الحرب إنهاء أي فرصة لخوض جيش الاحتلال حرباً برية، وقد ظهرت مشاهد ويوميات الحرب في غزة وجنوب لبنان، مساحات تهيمن على مسارحها قوى المقاومة، حيث لم يترتب على نجاح الكيان باحتلال غزة أي نجاح في امتلاك بقعة واحدة تم فيها إنهاء نشاط المقاومة، بينما كان الفشل ذريعاً في جبهة لبنان بتحقيق أي تقدم بري جدي وحقيقي، فيما حشد الكيان كل جيشه وخسرت ألوية النخبة في جيشه الكثير من قوامها البشري، وفشل ترميمها من الاحتياط باستعادة فعاليتها القتالية حتى تحدّث رئيس حكومة الكيان عن الحاجة لوقف إطلاق النار لإعادة ترميم الجيش، لكن الفشل البري ليس عائداً لأسباب قابلة للترميم، وجوهرها الروح المعنوية التي ظهرت في كل تفاصيل حربي لبنان وغزة.

– قدّم اليمن نموذجاً فذاً لحضور عسكري نوعي غير قابل للكسر وغير قابل للاحتواء، فأخرج بصواريخه الفرط صوتية منظومات الدفاع الجوي لدى الكيان من الخدمة، ولاحقاً أخرج معها منظومة الثاد الأميركية المتطورة، ونجح خلال أكثر من سنة بتحدّي قوة الردع الأميركية في البحر الأحمر الذي يمثل بالنسبة للبنتاغون قلب استراتيجية للسيطرة على الممرات المائية، وفشلت الأساطيل وحاملات الطائرات في استرداد هذه السيطرة، وفرض اليمن إرادته على السماح والمنع للسفن التجارية بنسبة مئة بالمئة، وفشلت واشنطن في اختراق واحد لهذه الهيمنة، وتفوّق اليمن بالشجاعة والتقنية وبالحضور الشعبي المميز الذي منح القوة لقرارات قيادته.

– إذا وضعنا هذه المعايير أمامنا ونظرنا الى الحرب سوف نقبل فكرة أن ما جرى كان ارتطاماً تاريخياً لقوتين كبيرتين، تحطّم بسببها الكثير، لكن تاريخاً جديداً يطل بعد هذا الاصطدام، ظهرت معه المقاومة صانعة للتاريخ، حيث فلسطين قضية لا طريق لتجاوزها ولا لتصفيتها وحيث المقاومات قوى جبارة وأسطورية غير قابلة للإلغاء والاستئصال.

البنـــاء
السـنة السادسـة عشـرة / الاثنـين 13 كانـون الثانـي 2025 / العـدد 3752
Sixteenth year / Monday 13 January 2025 / Issue No. 3752

ما السرّ وراء اهتمام ترامب بغرينلاند؟

بدلاً من التبجح باستخدام القوة العسكرية، ينبغي لترامب أن يبدأ محادثات مع حكومتي الدنمارك وغرينلاند والتخلّي عن سياسة "أنا أفوز وأنت تخسر".

ماثيو بوروز
ناشيونال إنترست

تصاعد الغضب الإعلامي إزاء الرئيس المنتخب الذي خاض حملته الانتخابيّة ضد الحرب ولم يستبعد استخدام القوة العسكرية للحصول على غرينلاند (وقناة بنما). لكن الإعلام يغفل البعد الاستراتيجي المتنامي للقطب الشماليّ والتقدّم الذي أحرزته روسيا والصين في تأكيد مطالبهما.

إن غرينلاند غنيّة بالرواسب المعدنية، وموقعها الجغرافي يجعل السيطرة على غرينلاند والقطب الشمالي أمراً بالغ الأهمية لفرض القوة، ومراقبة المنافسين، وتأمين طرق الشحن.

يرى معظم مشاهدي الموسم الثاني من برنامج "عرض ترامب" أن التحريض على الحرب من جانب الرئيس المنتخب مجرد جانب آخر من شخصيته المتبجّحة وليس شيئاً يجب أخذه على محمل الجد. وهذا يتجاهل الآثار المهمة لطموحات ترامب.

إن تغير المناخ، الذي ندّد به ترامب باعتباره خدعة، يذيب القمم الجليدية في القطب الشمالي، مما قد يكشف عن رواسب المواد الخام التي لم يكن من الممكن الوصول إليها من قبل. وموقع غرينلاند الاستراتيجي واحتياطياتها الغنية من المواد الخام، بما في ذلك النفط والغاز والزنك والنحاس والبلاتين والأتربة النادرة، يجعلها حاسمة في منطقة القطب الشمالي.

وبحسب إدارة معلومات الطاقة الأميركية، تحتوي المنطقة على ما يقدر بنحو 13% من النفط غير المكتشف في العالم و30% من الغاز الطبيعي غير المكتشف. كما تقدر هيئة المسح الجيولوجي الأميركية أن غرينلاند لديها 1.5 مليون طن من احتياطيات العناصر الأرضية النادرة، وهو ما يقرب من 1.8 مليون طن في الولايات المتحدة. ومع ذلك، تتصدر الصين بـ 44 مليون طن من الرواسب ويمكن أن تستخدمها كوسيلة ضغط في حرب تجارية. وفي ضوء تهديدات ترامب بفرض رسوم جمركيّة على الصين، أصبحت رواسب المعادن النادرة في غرينلاند ذات أهمية متزايدة.

إن قرب غرينلاند من طرق الشحن في القطب الشمالي يعني أنها قد تلعب دوراً رئيسياً في إدارة وتأمين ومراقبة هذه المسارات التجارية الجديدة؛ الممرّ الشمالي الشرقي، المعروف باسم طريق البحر الشمالي، هو طريق شحن على طول ساحل القطب الشمالي في روسيا ويربط بين المحيطين الأطلسي والهادئ. ويكتسب هذا الطريق أهمية أكبر بسبب ذوبان الجليد في القطب الشمالي، مما يخلق طرقاً قابلة للاستخدام بشكل دائم يمكنها تقليل أوقات النقل والتكاليف بين أوروبا وآسيا.

إن الديناميكيات الجيوسياسية التي تشمل غرينلاند وروسيا والصين والولايات المتحدة سوف تؤثر على مستقبل التجارة العالميّة والعلاقات الدوليّة ليس فقط في الشمال العالي، ولكن في اللعب الأوسع نطاقاً لتحقيق الميزة العالمية بين القوى العظمى الثلاث.

تقع غرينلاند على حدود فجوة جيوك، وهي نقطة اختناق بحرية رئيسية بين غرينلاند وأيسلندا والمملكة المتحدة، والتي كانت تخضع للمراقبة عن كثب خلال الحرب الباردة. ومؤخراً، زادت روسيا من دوريات الغواصات والتدريبات هناك. وتدرك موسكو المخاطر الاقتصادية والاستراتيجية وإمكانات هذه التغييرات الخطيرة، وتعمل على توسيع وجودها بشكل كبير في الشمال كجزء من استراتيجية القطب الشمالي.

وفي 26 أكتوبر 2020، تبنى الرئيس الروسي بوتين رسمياً "استراتيجية تطوير المنطقة القطبية الشمالية للاتحاد الروسيّ وتوفير الأمن القوميّ للفترة حتى عام 2035". ولسنوات، أعطت روسيا، التي تقع أراضيها الرئيسية الشرقية على بعد 55 ميلاً فقط عبر مضيق بيرينغ من ساحل ألاسكا، الأولويّة لتوسيع الوجود في القطب الشمالي من خلال تجديد المطارات وإضافة القواعد وتدريب القوات وتطوير شبكة من أنظمة الدفاع العسكريّ على الحدود الشماليّة.

إن طموح روسيا هو تطوير طريق بحر الشمال عبر بحر القطب الشماليّ، والذي من شأنه أن يختصر الوقت اللازم لشحن البضائع الصينيّة إلى أوروبا عبر قناة السويس بنحو النصف تقريباً. وكان جزء كبير من الخطط الأصليّة لروسيا لاستخراج مواردها في القطب الشمالي مرتبطاً بالغرب. ومع العملية العسكرية في أوكرانيا قطعت شركات الشحن الأوروبية علاقاتها مع المشغلين الروس في عام 2022، وتخلّت شركات الطاقة الغربيّة عن مشاريع الطاقة الخاصة بها.

لقد أوضحت الحرب الروسية/ الأوكرانية مدى حيويّة التفكير الجيواقتصادي، وخاصة في موسكو. وحتى في ما يتعلق بألاسكا، تدرك روسيا أيضاً "حدودها التاريخيّة". فعلى سبيل المثال، عندما أعلن الرئيس جو بايدن في خطابه في وارسو في مارس 2022 أن العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا يعني أن روسيا "تتراجع إلى القرن التاسع عشر". فنشرت السفارة الروسية في كندا على X : "تحترم روسيا الحدود السيادية للقرن "الحادي والعشرين". ولكن عندما تكون في بولندا تتحدث عن إعادة روسيا إلى القرن "التاسع عشر"، ونحن لا نمانع، على الأقل، في ما يتعلق بألاسكا". وهذه إشارة إلى ملكيّة روسيا للأراضي قبل بيعها للولايات المتحدة في عام 1867.

وسواء كانت هذه الملاحظة جادة حقاً أم لا، فيجب أن يأخذ المسؤولون الأميركيون خطاب روسيا الجديد في ألاسكا على محمل الجد، خاصة أن المصالح الجيوستراتيجية على المحك في القطب الشمالي.

وتستجيب الولايات المتحدة بالمناورات وتوسيع وجودها العسكري في المنطقة. وفي هذه الحرب الباردة الجديدة، تلعب ألاسكا دوراً محورياً. فقد نشرت القوات الجوية الأميركية عشرات الطائرات المقاتلة من طراز إف35– في ألاسكا، وأعلنت في عام 2022 أن الولاية ستستضيف "أكبر تجمّع للقوة الجوية من الجيل الخامس المبرمجة للقتال في العالم".

وأصدر الجيش الأميركي في يناير، أول خطة استراتيجية له "لاستعادة الهيمنة على القطب الشمالي". كما وضعت البحريّة الأميركية، التي أجرت تدريبات فوق وتحت الجليد داخل الدائرة القطبية الشمالية في مارس 2022، خطة لحماية المصالح الأميركية في المنطقة، محذّرة من أن الضعف هناك يعني أن "السلام والازدهار سيتعرّضان لتحدٍّ متزايد من جانب روسيا والصين، اللتين تختلف مصالحهما وقيمهما بشكل كبير عن مصالحنا وقيمنا".

وفي مواجهة هذا التحدّي، استثمرت الحكومة الفيدرالية الأميركية مئات الملايين من الدولارات على الساحل الغربي لألاسكا لتوسيع ميناء نوم، الذي قد يتحوّل إلى مركز للمياه العميقة يخدم سفن خفر السواحل والبحرية التي تبحر إلى الدائرة القطبية الشمالية. وفي الوقت الحالي، توقفت الخطط بسبب التكاليف المفرطة. ويخطط خفر السواحل لنشر ثلاث كاسحات جليد جديدة في المستقبل ـ وتملك روسيا بالفعل 41 كاسحة جليد في الخدمة لفتح طرق تجارية أوراسية جديدة.

ولعل التحدّي الأكبر الذي يواجه روسيا هو جذب الناس إلى مثل هذه البيئة المحظورة. وبالمقارنة بالمناطق الشمالية الأخرى ـ ألاسكا وغرينلاند وإسكندنافيا ـ فقد انخفض عدد سكان روسيا في القطب الشمالي بنسبة 20% في نهاية الحقبة السوفياتية، واستمر تدفق صاف يبلغ نحو 18 ألف نسمة سنوياً. ويبلغ عدد السكان حالياً نحو 2.4 مليون نَسَمة، وهو "ينمو في مناطق النفط والغاز وينخفض ببطء في المناطق الأخرى". ولكن الصين، جارة روسيا التي تزداد صداقتها، لديها عدد كبير من السكان الذين قد يكونون على استعداد للانتقال إلى الحدود الجديدة.

الوفاق الصيني الروسي

وبالنسبة للصين يوفر الممرّ الشمالي الشرقي ميزة هائلة وهي انخفاض تكاليف النقل بين أوروبا وآسيا. وبالمقارنة بالرحلات البحريّة الأطول عبر قناة السويس وقناة بنما، فإن الممر الشمالي الشرقي يقلل من أوقات النقل بين أوروبا وشرق آسيا إلى النصف. وتشرح الحكومة الصينية في "الكتاب الأبيض حول القطب الشمالي" أن "طرق الشحن في القطب الشمالي من المرجّح أن تصبح طرق نقل مهمة للتجارة الدولية نتيجة للاحتباس الحراري العالمي".

وتهتم الصين أيضاً بالمواد الخام في غرينلاند، حيث عزّزت بكين حضورها الاقتصاديّ في المنطقة، بما في ذلك الاستثمار في عمليات التعدين، ومع ذلك، تعتمد بكين على موسكو لاستخراج هذه المواد الخام وإنشاء طرق نقل جديدة.

إن افتتاح طريق البحر الشمالي من شأنه أن يعزّز العلاقات الروسية الصينية. فقد وقعت روسيا والصين اتفاقية لتصميم وبناء سفن حاويات جديدة من فئة الجليد. وأكثر من أي إمكانات شحن عالمية بعيدة، سيتمّ استخدام طريق البحر الشمالي لاستغلال ونقل الطاقة والمعادن.

وفي الواقع فإن بوتين وشي مفتونان بطريق القطب الشمالي الجديد. ويرى بوتين في القطب الشمالي رواية جديدة عن قهر الإنسان للطبيعة. ويشكل القطب الشمالي ركيزة أساسيّة لعودة روسيا إلى وضع القوة العظمى. وبالنسبة لشي، فإن طريق بحر الشمال يشكل شرياناً بحرياً يهدف إلى أن يكون "طريق الحرير القطبي" لبكين. وعلى النقيض من قناة السويس ومضيق ملقا، فهو أقل عرضة للحصار من قِبَل الأسطول الأميركي.

إن ما يحاول ترامب فعله هو "مَضاعفة جهوده وإعادة التركيز على الحدود الخارجية لنصف الكرة الغربي، والدفاع عنها ضد منافسي القوى العظمى"، كما قال ألكسندر غراي، الذي شغل منصب رئيس موظفي مجلس الأمن القومي السابق لترامب، في تصريحات نقلتها صحيفة وول ستريت جورنال، حيث قال: "هناك فكرة مفادها أن أولويتنا هي الدفاع عن نصف الكرة الغربي للتصدّي للتنافس الروسي – الصيني، وعلينا أن ننظر إلى غرينلاند وبنما في هذا السياق".

ولكن بدلا من التبجّح بشأن استخدام القوة العسكريّة، ينبغي لترامب أن يبدأ محادثات خلف الكواليس مع حكومتي الدنمارك وغرينلاند بشأن حقوق القواعد والاتفاقيات الأخرى التي تحدّ من الاستثمار الصيني.

وبعبارة أخرى، فإن نهج ترامب هو نسخة حديثة من مبدأ مونرو لعام 1823، الذي كان يهدف إلى إبعاد القوى الأوروبية عن نصف الكرة الغربي. وتركز سياسة ترامب على تأكيد هيمنة الولايات المتحدة ومنع الصين وروسيا من اكتساب النفوذ في المنطقة. ويشمل هذا دعواته لضمّ غرينلاند، والسيطرة على قناة بنما، وجعل كندا الولاية الحادية والخمسين.

وتبدو هذه السياسة قصيرة النظر وترهيبية ولا تشبه تصرف الحلفاء. ويجب أن لا تكون الأمور على شاكلة "أنا أفوز وأنت تخسر" بدافع الاستعراض والحمائية التجارية والسياسة الخارجية أحادية الجانب.

بوتين لن يلتقي ترامب ولن يتمّ تجميد الصراع في أوكرانيا

■ ألكسندر نازاروف

بالطبع لم يبدأ ترامب كل هذه الضجة حول ضمّ كندا وغرينلندا وقناة بنما إلى الولايات المتحدة فقط لتحويل انتباه الرأي العام إلى قضيّة أخرى عن أوكرانيا.

أوكرانيا، التي لا يستطيع الاقتراب حتى من الوفاء بوعده بتحقيق السلام، بل وحتى تجميد الصراع، لكني أعتقد أن غرينلندا وكندا قضيتان خطيرتان في حد ذاتهما، دون التقليل من رغبة ترامب في تغيير دفة الحديث.

فأوكرانيا فخ، يمسك بترامب بقوة ولا يسمح له بالبدء في تنفيذ برنامجه الرئيسي. والتخلص من أوكرانيا بوسيلة أو بأخرى، من دون هزيمة واضحة، هو الهدف الأول لترامب.

واللقاء المحتمل مع بوتين لن يجلب لترامب نتيجة إيجابية، لأن تجميد الصراع في هذه المرحلة غير مقبول بالنسبة لموسكو. والعواقب الاقتصادية الكبيرة التي ترتبت على الحرب على الاقتصاد الروسي، بما في ذلك احتياطيات النقد الأجنبي التي سرقها الغرب، والخسائر البشرية، تتطلب تعويضات أكبر بكثير من الاستحواذ على أراض صغيرة نسبياً دمرتها الحرب مع الحفاظ على أوكرانيا، التي سوف تستمر في التدهور، وستصبح أكثر عداء لروسيا بعشرات الأضعاف، وستفقدها روسيا لقرون عدة إن لم يكن إلى الأبد. من غير المرجّح كذلك أن يتم رفع العقوبات عن روسيا في المستقبل القريب وبشكل كامل. كما أن مسار الحرب في الوقت الراهن يبدو لصالح روسيا، ولا تستطيع أوكرانيا أن تخوض حرباً بمفردها (يغطي الغرب أكثر من نصف جميع نفقات وجودها، ويزوّدها بالأسلحة والموارد الحيوية)، بينما في الغرب، وخاصة في أوروبا، يزداد التعب من الحرب بسرعة، ما يؤدي إلى عدد من الأزمات الحكومية، والتنويم المغناطيسي بأن تجميد الصراع قد أصبح قريباً، بل حتى حتمياً.

في الوقت نفسه، من الطبيعي أن يستغل الغرب تجميد الحرب لمنح أوكرانيا قسطاً من الراحة وإعادة تسليحها، وهو ما سيستخدمه الغرب مرة أخرى لشنّ عدوان جديد على روسيا، خاصة إذا انتصر الغرب في المواجهة مع الصين.

باختصار فإن تجميد خط المواجهة، حتى مع التنظيم اللاحق للانتخابات في أوكرانيا واستبدال زيلينسكي بدمية غربية أخرى، سوف ينظر إليه، إن لم يكن من قبل الأغلبية، فمن قبل جزء كبير من المجتمع الروسي، على أنه خيانة وهزيمة مع إمكانية أن يؤدي ذلك إلى زعزعة للاستقرار في البلاد مع عواقب لا يمكن التنبؤ بها.

بالتزامن، فإن لقاء ترامب مع بوتين سيُعيد أوكرانيا مرة أخرى إلى دائرة الأضواء، وهو ما سيتطلب من ترامب التصعيد في غياب نتيجة إيجابية من الاجتماع، وإلا فسينظر إليه على أنه هزيمة داخل الولايات المتحدة والحزب الجمهوري.

وليس لدى ترامب الوقت الكافي للقيام بما خطط له حتى بدون أوكرانيا، في حين أن تصعيد الصراع مع روسيا لا يمكن أن يؤدي إلى أي نتائج سريعة بخلاف الحرب النووية، وهو ما يتناقض بشكل مباشر مع نيات ترامب في الانتصار بالمواجهة العالمية مع الصين والحفاظ على الهيمنة الأميركية العالمية.

لهذا أعتقد أنه وبرغم كل الأحاديث حول هذه القضية، فإن ترامب لن يسعى فعلياً إلى عقد اجتماع. ويرغب بوتين أيضاً في إزالة أوكرانيا من عناوين الأخبار الرئيسية حول العالم. ومن الواضح أن التصعيد، الذي من المرجح جداً أن يحدث بعد فشل أي لقاء محتمل، ليس في مصلحة موسكو أيضاً.

بهذه الطريقة، فإن كلاً من ترامب وبوتين مهتمان بتقليص اهتمام العالم بأوكرانيا، وسيحقق كل منهما ذلك بطريقته الخاصة. ترامب يصدم الرأي العام بقضايا مثل ضم غرينلندا، وبوتين يبطئ الهجوم في أوكرانيا، ويجعل انهيارها سلساً وأقل صدمة للغرب قدر الإمكان.

في رأيي المتواضع أنه من المرجح أن يحول ترامب جميع تكاليف أوكرانيا إلى أوروبا، سعياً للحفاظ على الحالة الراهنة غير المؤكدة للصراع بكثافة منخفضة نسبياً. فتتوقف القضية الأوكرانية ببساطة عن أن تكون من بين عناوين الأنباء الرئيسيّة لفترة من الوقت، على الأقل حتى الانهيار المحتمل للجبهة وتطوّر الأحداث بشكل كارثي بالنسبة لكييف.

ولكن من الصعب التنبؤ في العام المقبل، وسيتم تعديل خطط السياسيين باستمرار وفقاً للتحولات غير المتوقعة للأحداث. ولعله من الأفضل أن نضيف إلى عنوان المقال عبارة "في الأشهر المقبلة"، حيث لا يمكن أن يكون هناك أي شيء على وجه التأكيد.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 13 كانون الثاني 2025 العدد 3752
Monday 13 January 2025 Issue No. 3752

دردشة صباحية

الأمين إلياس قنيزح و«شموخ السنديان»...

■ يكتبها الياس عشي

«شموخ السنديان» كتيّب يتناول شهاداتٍ قيلت في تأبين الأمين الراحل الياس جرجي قنيزح.

قرأته مليّاً، وتوقفت أمام كلّ فاصلة، وتنقلت من مقال إلى آخر لأكتشف شفافية الكلام، والتفاف الخطباء حول مناقبية الأمين الراحل إلياس قنيزح.

من هذه المناقب لفتني ما قاله جميل شماس في مقاله «استعدّوا» الذي نشرته «البناء» في عددها الصادر بتاريخ 1997/11/8:

«... وفي وفاته استطاع الأمين الراحل أن يجمع حوله الحزب بكل فروعه وقياداته، وهل أستطيع أن أتوجّه بمناسبة هذا اللقاء إكراماً لهذا الرجل الذي أحبّه الجميع... ووفاءً لسعاده، ومن أجل مصلحة الحزب والأمة بأن يتنازل جميع القادة المسؤولين عن أخطائهم ومشاكلهم وخلافاتهم، وأن يجتمعوا بروح المحبة والمسؤولية، ويتخلّوا عن الشكليات، ويتمسّكوا بالجوهر، ويعملوا بجدّ واجتهاد لإيجاد طريق لإعادة وحدة الحزب بكلّ قياداته وأعضائه؟ وأنا واثقٌ بأنّ هذا أفضل وفاء نقدّمه للأمين إلياس، بأن يكون أملاً بحياته وموته سبباً لتوحيد الحزب، ولمّ شمله ليعود قوة ضاربة متماسكة لمواجهة الصهيونية في هذه الساعات العصيبة، لأنكم أمل الأمة».

كلام يصلح ليكون اليوم نموذجاً لما يعانيه الحزب السوري القومي الاجتماعي من انقسام، وتفتت، وذهاب إلى المجهول. ولا أظنّ أن واحداً منّا ينتظر مأتماً آخر لنردّد ما قاله جميل شماس في رحيل الأمين إلياس جرجي قنيزح.

مهلة الترشح حتى آخر كانون الثاني لجوائز ناجي نعمان الأدبية

ذكرت دار نعمان للثقافة في بيان "أنّ آخر مهلة للترشح لجوائز ناجي نعمان الأدبية للعام الحالي 2025 (الموسم الثالث والعشرون) تنتهي مع نهاية شهر كانون الثاني".

وقالت إنّ هذه "الجوائز مشرّعة أمام الجميع، في مجالات الأدب كلها، وبلغات هذا العالم ولهجاته من دون استثناء".

والمعروف أنها تهدف إلى تشجيع نشر الأعمال الأدبية على نطاق عالمي، على أساس عتق هذه الأعمال من قيود الشكل والمضمون، والارتقاء بها فكراً وأسلوباً، وتوجيهها لما فيه خير البشرية ورفع مستوى أنسنتها".

واشارت إلى أنّ «الجوائز غير محدّدة لجهة العدد، وتتضمّن نشر الأعمال التي تلقى الاستحسان والاستحقاق، جزئياً أو بالكامل، في كتاب أنطولوجيا الجوائز السنوي المجاني الصادر من ضمن سلسلة «الثقافة بالمجان»، علماً بأنّ الحقوق في تلك الأعمال تسقط حصراً، وفي خصوص النشر السابق الذكر فقط لمصلحة المؤسسة الناشرة، مؤسسة ناجي نعمان للثقافة بالمجان».

أضافت: «تقدّم المخطوطات في نسخة واحدة، منضدة، وترفق بها سيرة المؤلف وصورة بطاقة هويته أو جواز سفره، بالإضافة إلى صورة فنية له. وفي حال كان المخطوط بلغة غير العربية أو الفرنسية أو الإنكليزية أو الإسبانية، ترفق به ترجمته (أو ملخص عنه في صفحتين على الأكثر) بإحدى اللغات السابقة الذكر.

تستقبل المخطوطات بالبريد الإلكتروني على العنوان المذكور أدناه.

info@najinaaman.org

ويُشترط ألا يزيد عدد صفحاتها على الأربعين، وألا يكون قد سبق لها ونشرت أو حازت جوائز.

وأما الإعلان عن الجوائز فيتمّ في مهلة لاتتجاوز آخر أيار 2025، على أن يتمّ توزيعها مع أنطولوجيا الجوائز في آب 2025.

هذا، وينال حائزو الجوائز عضويّة دار نعمان للثقافة الفخرية، وهي عضوية مدى الحياة تكسب صاحبها بعض الصلاحيات ولا ترتب عليه أيّ موجبات".

ليكن «فرح الناس» هو البوصلة...

■ أحمد بهجة

حين انتُخِبَ الرئيس العماد إميل لحود رئيساً للجمهورية في تشرين الأوّل 1998 قدّم له الموسيقار الراحل ملحم بركات أغنية جميلة جداً من كلمات الشاعر المميّز الصديق نزار فرنسيس، يقول مطلعها: «من فرح الناس عرفنا أنك جايي»...

لعلّ هذه الأغنية تنطبق تماماً اليوم على انتخاب الرئيس العماد جوزاف عون وانطلاقة عهده الميمون، ولا نبالغ إذا قلنا إنّ كلّ لبنان يعمّه الفرح والأمل بالعهد الجديد الآتي بعد فراغ استمرّ لأكثر من سنتين، وبعد أزمات كبرى يعاني منها اللبنانيون جميعاً ويأملون أن تتوفر لها الحلول المناسبة في أقرب وقت ممكن، خاصة أنّ خطاب القسم تضمّن وعوداً بشأن حلّ هذه الأزمات.

وحتى لا نغرق في تعداد الأزمات والمشاكل المتراكمة منذ زمن نكتفي بالإشارة إلى ثلاث منها في هذه العجالة، لأنّ إيجاد الحلول لها يعطي دليلاً ملموساً على إمكانية حلّ الأزمات والمشاكل الأخرى.

1 ـ الملف الأوّل هو بالطبع المتعلق بأولوية إنهاء الاحتلال «الإسرائيلي» الذي تمدّد إلى بعض القرى والبلدات الحدودية مُستغلاً الإعلان عن وقف إطلاق النار في 27 تشرين الثاني الماضي، ومهلة الستين يوماً المخصصة لانسحاب جيش العدو وانتشار الجيش اللبناني حتى الخط الأزرق، ولم تكن المهلة أبداً لهدم المنازل وتفجيرها وحرق الأراضي الزراعية لتكبير حجم الخسائر اللبنانية وإظهار صورة جيش العدو كأنه «منتصر» في مواجهة «لا أحد»، بينما كان الجيش نفسه بكلّ حشوده وجحافله وطائراته وآلياته، ومعه داعموه في حلف «الناتو»، يقف عاجزاً عن التقدّم إلى هذه البلدات والقرى خلال الحرب، لأنّ رجال الله كانوا له بالمرصاد ومنعوه بمقاومة أسطورية من تحقيق أو تثبيت أيّ تقدّم في أرضنا الجنوبية الطيبة.

ولا شكّ أنّ الرئيس عون من موقعه الحالي واستناداً إلى موقعه السابق في قيادة الجيش يعرف كلّ تفاصيل هذا الملف ويدرك جيداً أهمية تحقيق هذا الإنجاز في مستهلّ عهده، خاصة أنّ مهلة الستين يوماً شارفت على الانتهاء في 27 كانون الثاني الحالي.

وبالتوازي مع إتمام الانسحاب الإسرائيلي، لا بدّ أن تضطلع مؤسسات الدولة في ورشة إعادة الإعمار والبناء، في كلّ المجالات لا سيما البنى التحتية على اختلاف قطاعاتها إضافة إلى مسألة إعادة تأهيل الأراضي الزراعية وتنظيفها من الألغام والقنابل العنقودية وكلّ مخلفات العدوان.

2 ـ الملف الثاني هو المتعلق بإصلاح القضاء وإنجاز التشكيلات القضائية المتوقفة منذ سنوات عدة بسبب مناكفات ونزاعات لن ندخل في تفاصيلها هنا. ولكن من المعلوم أنّ معظم المراكز القضائية الأولى يشغلها المسؤولون عنها إما بالتكليف أو بالتمديد المطعون فيه، أو أنهم اقتربوا من سنّ التقاعد. لذلك، ومع تشكيل الحكومة الجديدة لا بدّ أن تحصل تعيينات جديدة في مجلس القضاء الأعلى الذي يصبح مسؤولاً بالتعاون مع وزير العدل عن إعداد التشكيلات القضائية الجديدة ورفعها إلى رئيس الجمهورية لإقرارها وتوقيع مراسيمها وإصدارها وفقاً للأصول.

ولا حاجة هنا لتأكيد الدور المحوري للقضاء كونه الرافعة المهمة جداً للعهد وانطلاقته لاستعادة الانتظام العام في كلّ المؤسسات والإدارات، كما أنّ للقضاء دوراً مهمّاً وأساسياً في استعادة الزخم للدورة الاقتصادية وتعزيز القدرة على استقطاب الاستثمارات الخارجية في بيئة قانونية مناسبة ومؤاتية.

3 ـ الملف الثالث هو المتعلق باستعادة الودائع المصرفية الضائعة منذ 17 تشرين الأول 2017، وقد تطرّق فخامة الرئيس إلى هذا الملف في خطاب القسم، الأمر الذي أعاد للمودعين الآمال الكبرى في استعادة أموالهم وجنى أعمارهم بعدما كانت هذه الآمال تقترب من التلاشي لأنّ الملف لا يحرز أيّ تقدّم يُذكر باستثناء بعض الإنجازات التي يحققها حاكم مصرف لبنان بالإنابة الدكتور وسيم منصوري من خلال التعاميم التي تسمح للمودعين بسحب نسب معينة من ودائعهم، حتى لو كانت قليلة لكنها تبقي هذا الملف حيّاً بانتظار الحلول الشاملة الكبيرة المنتظرة.

لن ندخل اليوم في تفاصيل هذه الحلول، وطبعاً هناك الكثير من الملفات المطلوب الاهتمام بها، لكن النجاح في هذه الملفات الثلاث يعطي كما قلنا المؤشر المطلوب إلى أنّ «فرح الناس» هو البوصلة التي نهتدي بها للسير على الطريق الصحيح.

والخطوة الأولى على هذا الطريق سوف تبدأ اليوم مع الاستشارات النيابية لتسمية الرئيس المكلف لتشكيل الحكومة الجديدة والتي نأمل أن تأتي على مستوى الآمال والتطلعات...

إدراج متحف النحات عزت مزهر على لائحة المتاحف الوطنية

أعلن وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى إدراج متحف النحات اللبناني عزت مزهر على لائحة المتاحف الوطنية، بناء على قرار أصدره بتاريخ 30 كانون الأول 2024.

وفي هذا الإطار، كان هناك ترحيب كبير في الأوساط الثقافية والفكرية، نظراً لأهمية هذا المتحف وما يضم من موجودات ومنحوتات وأشغال تختصر مسيرة الفنان الطويلة، والتي كانت حافلة بالإنجازات.

كما وجّهت مديرة المتحف السيدة سمر عطايا مزهر، لوزير الثقافة تحية شكر وامتنان على هذه اللفتة الكريمة، "والتي تعبّر عن الأبعاد الوطنية الكبيرة للوزير المرتضى، الذي يثمن ويقدر الأعمال اللبنانية، التي ترفع شأن لبنان وتعزز صورته الحضارية والثقافية".

مشروع الطالب أسامة علي سليمان ضمن الأوائل في جائزة «ديوان للعمارة 2024»

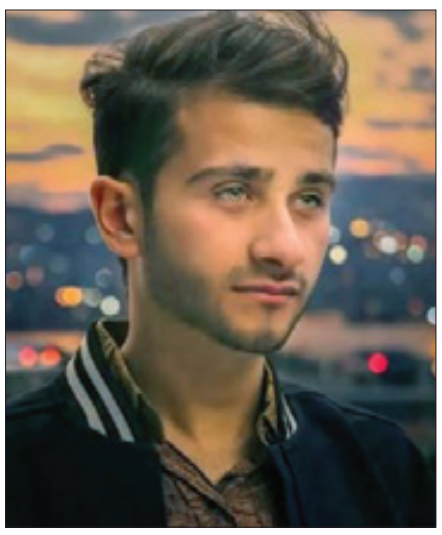

أعلنت الجامعة اللبنانية في بيان أنّ "مشروع الطالب أسامة علي سليمان، من كلية الفنون الجميلة والعمارة – الفرع الثالث في الجامعة اللبنانية، صُنّف ضمن أفضل 20 مشروعاً عالمياً في القائمة المختصرة لجائزة "ديوان للعمارة" لعام 2024 التي نظمتها (Tamayouz Excellence Award)

ومن بين 188 مشروعاً من 34 دولة، تمّ اختيار 20 مشروعًا متميّزًا في المسابقة العالمية التي ركزت على تشكيل سردية العراق على المسرح المعماري العالمي (تصميم الجناح العراقي لمعرض عالميّ في أرض معرض بغداد الدوليّ).

الطالب أسامة علي سليمان، الذي يتابع دراسة اختصاص الهندسة المعمارية/ سنة خامسة، هو الفائز الوحيد بهذا التصنيف من بين المشاركين اللبنانيين من الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة.

ويشير الطالب سليمان إلى أنه "تعلم في الجامعة اللبنانية الاعتماد على النفس وتطوير الذات وابتكار الأفكار الجديدة والمتميّزة خصوصاً في مجال التفكير الهندسي، وذلك بدعم من الأساتذة والمهندسين في الكلية".

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني
www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني
binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل